

وثيقة المبادئ حول بحوث الاستدامة

مقدمة:

يُدرّك المشاركون في مجلس البحوث العالمي أهمية جميع أنواع البحث، من البحوث الأساسية إلى البحوث التطبيقية، التي تدعم التنمية المُستدامة، حيث تؤدي مثل هذه البحوث دورًا حاسمًا في استيعاب وتخفيف التحدّيات البيئية والاجتماعية والاقتصادية المُعقّدة والمُتداخلة التي يواجهها العالم.

وتتحمل منظمات تمويل البحوث جزءًا من مسؤولية دعم مساهمة البحث في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة 2030م، من خلال الاستفادة من الأبحاث حول هذا الموضوع، وجعل البحث أكثر استدامة من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وتُدرك المنظمات المُشاركة في مجلس البحوث العالمي الحاجة إلى تنويع نظم البحث، وتتفق مع أهمية البحث الموجّه نحو الحلول، بالإضافة إلى البحث المدفوع بالفضول والموجّه نحو الهدف.

وفي الاجتماع السنوي لمجلس البحوث العالمي 2024م، استكشف المشاركون في المجلس العلاقة بين التنمية المُستدامة والبحث القائم على المفاهيم والأسئلة المُقترحة في ورقة نقاش مُعدّة خصيصًا لهذا الغرض، وقد أدّت المناقشات إلى المبادئ الآتية التي اتفق عليها جميع المشاركين في مجلس البحوث العالمي:

مبادئ البحوث المُستدامة وممارساتها:

البحث من أجل التنمية المُستدامة:

سيعمل المشاركون في مجلس البحوث العالمي على:

- زيادة الوعي بمسؤولية منظمات تمويل البحوث، ووضعي السياسات، والمؤسسات البحثية، والباحثين؛ لضمان مساهمة البحث في التنمية المُستدامة.
- دعم التعاون الدولي والتعاون المتعدد الأطراف بين الممولين والباحثين، حيث يتطلّب التصدي للتحديات العالمية العمل عبر الحدود، وإزالة الحواجز العملية.
- تطوير برامج البحث، التي تُعالج الفجوات في البحث المطلوب؛ لتلبية احتياجات المجتمع، وتكون متوافقة مع أهداف التنمية المُستدامة.
- توفير أطر مالية وتنظيمية ثابتة، التي تُعدُّ أساسية للإدارة الفعّالة والدعم لمساهمات البحث في التنمية المُستدامة.
- تعزيز الكفاءات والقدرات عبر التخصصات المختلفة، حيث لا يمكن أن يُحقّق البحث في التنمية المُستدامة إمكاناته الكاملة إذا كان محصورًا في التخصصات الضيّقة.

وثيقة المبادئ حول بحوث الاستدامة

- تطوير الفهم والتدريب في مجال الكفاءات بين الثقافات بالنسبة للباحثين والممارسين المحترفين والأطراف المعنية؛ لتضمين قدرات وتجارب ووجهات نظر مختلفة.
- دعم البحث الموجه نحو الحلول للتنمية المستدامة مع تجربة أشكال التمويل المناسبة.
- تشجيع التنوع في مجال بحوث التنمية المستدامة، مثل: دمج تحليل التنوع في تصميم البحث، وإدراج أصوات وتجارب متعددة في عملية البحث واتخاذ القرار، وعلى سبيل المثال، فإن أنظمة البحث والمعرفة الأصيلة تُقدّم فرصًا وحلولاً فريدة للبحث المستدام.
- تشكيل آليات التمويل القادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة، مع السماح بالالتزام الأطول المطلوب في البحوث متعددة التخصصات؛ لبناء الشبكات والشراكات والاتصالات.
- دعم التعاون من أجل الاستدامة، من خلال السياسات والموارد والضمانات والشراكات اللازمة.
- تمكين الشراكات العادلة والمشاركة المجتمعية التي تُعزّز التعاون المتبادل، عبر البناء على القدرات ووجهات النظر والمعرفة، التي يُساهم بها كل شريك في إيجاد فرص أكثر تكافؤًا.
- دعم عمليات البحث والابتكار التي تُجرى بطريقة شاملة وأخلاقية، وتمتد لتشمل جهود نقل التقنية وتسويقها.

جعل البحث ذاته مستدامًا:

سيعمل المشاركون في مجلس البحوث العالمي على:

- الاعتراف بمسؤولية الممولين عن تحفيز الممارسات المسؤولة والمستدامة (مثل: السفر، والتنقل، وإدارة النفايات، والمساواة بين الجنسين، والإدماج الاجتماعي، والاهتمام بالكيف "الجودة" أكثر من الكم، وظروف العمل) خلال إجراء البحوث، وتحفيز القيادة بالقدوة.
- تجميع الموارد والجهود لتحقيق تأثيرات أكبر وأطول أمداً، وتبادل الممارسات الجيدة.
- تشجيع العلم المفتوح، بوصفه أساساً لنشر نتائج البحوث، وضمان الإدارة الفعالة لبيانات البحوث واستخدامها وإعادة استخدامها وتكرارها؛ لضمان المزيد من الوصول العالمي إلى منشورات البحوث.
- اعتماد إستراتيجيات وعمليات تقييم البحوث المستدامة والمسؤولة وتعزيزها، ويشمل ذلك: التركيز على جودة نتائج البحث بدلاً من كميته، والقدرة على التكيف مع مجموعة متنوعة من أساليب البحث وطرق المعرفة، بما في ذلك الأبحاث التي تُجرى، بمشاركة أوسع من خلال التخصصات العلمية وقطاعات المجتمع.

وثيقة المبادئ حول بحوث الاستدامة

- تطوير وتنفيذ أنظمة لمراقبة كيفية مساهمة الأبحاث في تحقيق مستقبل أكثر استدامة من خلال الأبعاد المختلفة لأهداف التنمية المستدامة.
- تعزيز المهن الآمنة والتطوير الوظيفي؛ لتعزيز الخيال والإبداع والمجازفة، بما في ذلك الحد من مخاطر عدم الاستقرار، خاصة بالنسبة للباحثين في بداية حياتهم المهنية.
- تشجيع التغييرات الإيجابية في ثقافات البحث؛ لجعل الاستدامة محورية في ممارسات البحث.

جعل علم الاستدامة ذا أهمية:

سيعمل المشاركون في مجلس البحوث العالمي على:

- تشجيع التفكير المنتظم، بحيث يُطوّر فهم العلاقات بين النظم البيئية والثقافية والاجتماعية المُعقدة بشكل أكبر؛ لضمان أهمية علم الاستدامة.
- تمكين الحوار بين مجتمعات البحث وأجزاء أخرى من المجتمع، ودعم التواصل العلمي، والنظر إلى العلوم بوصفها عنصرًا فاعلاً وحاسماً داخل المجتمع.
- بناء القدرات بين الباحثين ومُؤلي البحوث وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة الآخرين (الأفراد والمؤسسات)؛ لدعم تبادل المعرفة بين مختلف أصحاب المصلحة من خلال عملية البحث بأكملها.
- دعم النهج التشاركي في البحوث التي تُنشئ بشكل مشترك، وتستجيب إلى الاحتياجات المجتمعية.
- بناء الثقة بين أصحاب المصلحة، بما في ذلك: المجتمعات المحلية، وواضعو السياسات، والمؤسسات العامة والخاصة؛ لتعزيز التعاون ونقل المعرفة.
- تمييز نتائج البحوث بجميع أشكالها، خاصة تلك التي لا تكون متوقعة عادة في السياق الأكاديمي، وتقدير الباحثين ومكافأتهم عند القيام بذلك متى ما كان ذلك مناسباً.